Facebook (4)

facebook.com/photo

"تيار مستقبل كردستان سوريا" .

تقرير سياسي غير دوري - نيسان 2022

يتزايد القلق المتّسم بالتوتر والترقب في جميع المناطق السورية ، بسبب استمرار الغزو الروسي على اوكرانيا منذ ٢٤ شباط الماضي ، واستخدام سياسة الارض المحروقة وتدمير البنى التحتية؛ رغم حالة الاستنكار الدولية الواسعة لهذا العدوان ، والعقوبات الحاسمة الغير مسبوقة بالعلاقات الروسيّة الدوليّة ، والمترافقة مع تقديم كافّة أشكال الدعم المكثّف ، خاصّة في مجالات التسليح والتدريب وتبادل المعلومات ،وما اظهرته الشعوب من تعاطف مع الشعب الاوكراني وقيادته ، الذين اظهروا صمودا بطوليا تجاوز جميع التوقّعات.

رغم صعوبة التنبّؤ بجميع إرتدادت الصراع في اوكرانيا على راهن وأفاق الصراع في سوريا، فأنّه من المتوقّع- مع استمرار الحرب ، وتقدّم مفاوضات فيينا حول الملف النووي الايراني ، أو حتّى في حال تعثّرها المؤقّت ، ومع بقاء اولوية العودة الى الاتفاق السابق على اجندة الإدارة الامريكية الحالية- عدم حدوث تبدّل مهمّ في الموقف الأمريكي حيال تموضع وسياسات إيران الراهنة ، واستمرار التنسيق مع الروس ،بما يؤشّر لعدم ظهور تغيّر نوعي في سياسات الدول الفاعلة في الملف السوري على المدى المنظور؛ دون أن يتعارض هذا السلوك مع أستمرار تعزيز الولايات المتحدة وحلفاؤها الجهد العسكري والإقتصادي

والسياسي المقاوم للغزو الروسي في اوكرانيا.
فلم يكن غزو بوتين لاوكرانيا مفاجئا، ودون مقدّمات عدوانية !فقد سبق له ان غزا شبه "جزيرة القرم" واحتلها عام ٢٠١٤ ، كما شجع ودعم تمرد مقاطعات "دونيتسك" و"لوهانيسك" في إقليم " دونباس " شرق اوكرانيا ،طيلة تلك السنوات السابقة ، قبل أن يعترف باستقلال " الجمهوريتين " في ٢١ شباط الماضي، عشيّة الغزو !
لقد ادت الحرب الروسية الاوكرانية الى تعميق الاستقطاب الدولي ، ومن عدم المرجح التوصل الى وقف نهائي للحرب لان شروط السلام غير متوفرة ، وبالتالي حظوظ النجاح لمحاولات الوساطة التي تقوم بها تركيا واطراف اخرى قد تكون ضئيلة ، وهذا ما قد يؤدي الى حدوث ارتدادات كبيرة على العالم أجمع وعلى كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية، وقد يشكل بداية لتشكل نظام عالمي جديد وحرب باردة قد تدوم لسنوات طويلة ، وزيادة في عمليات التصعيد والتسليح على الصعيد العالمي ، والتي ستكون لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي العالمي ، وسيكون التوجه نحو التكنولوجيا العسكرية بدلاً من التكنولوجيا المدنية التي تحمي الانسان وتساهم في رفاهيته واستكشاف الحلول الناجعة لكافة الامراض المزمنة والعصرية . الحرب الروسية على اوكرانيا لم تكن حرب خاطفة بالقدر الذي تصوره بوتين ونظامه، بل جاءت بعواقب مدمرة، و ازهقت عشرات الآلاف من ارواح العسكريين والمدنيين الابرياء وانهكت اقتصاد البلدين ودمرت مدن كاملة في اوكرانيا كما انهكت الاقتصاد العالمي ، واثقلت كاهل الشعوب الفقيرة، من ارتفاع اسعار الوقود والسلع ونقص الغذاء وانعكاساته على الوضع المعاشي .بيدا أنّ المقاومة الشجاعة التي ابدتها القيادة الاوكرانية ورئيسها" زيلينسكي" افشلت حتى الان كل المخططات العسكرية الروسية ودمرت معنويات قواته وعزلت روسيا عالمياً واعادت اوربا الى الحاضنة الامريكية والى حلف الناتو،و أدّت إلى تطبيق عقوبات عسكرية قاسية على روسيا ، كما فتحت اوربا وامريكا واليابان والعديد من دول العالم مستودعاتها العسكرية لاوكرانيا ، وقدمت لها اسلحة متطورة لتزيد من مقاومة اوكرانيا للهيمنة العسكرية الروسية .
مَنْ قَتَل ودمّر في اكرانيا وسوريا، ومنع سقوط نظام الاسد هو الطرف الروسي، رغم اختلاف الدوافع. فما تتعرض له" ماريوبيل " من تهجير وتدمير ممنهج سبق ان عانته حلب من حيث حجم الدمار والتهجير، مع فارق إزدواجيّة المعايير في تقديم الدعم والمساعدة العالمية! لقد وقفت حلب وحيدة في مواجهة مصيرها، وتخلّ عنها جميع "أصدقاء الشعب السوري"، وفي مقدمتهم " تركيا"، من اجل مصالحها مع روسيا .
لقد اعلن" تيار مستقبل كردستان سوريا "موقفه من الغزو الروسي على اوكرانيا منذ اليوم الاول ،ويجدد اليوم ادانته واستنكاره لهذه الحرب الظالمة ولكل الجرائم والانتهاكات التي ترتكبتها القوات الروسية في اوكرانيا، ويدعو إلى ضرورة محاسبة مرتكبيها ، وهو أقل ما يستحقّه بوتين ونظامه لما سببه من معاناة ومظالم للشعب السوري عموما ، وما ارتكتبه الانظمة الديكتاتورية في سوريا والعراق ، المدعومة من روسيا ، من جرائم ، دفع ثمنها شعبنا الكردي غاليا !!
لن يكون الشرق الأوسط وسوريا بمنأى عن ارتدادات الاحداث والتموضعات الجديدة ، وخاصة الحرب الروسية على اوكرانيا ، التي قد تزيد من انعدام فرص ايجاد الحلول التسووية للازمة السورية، بل ربما ستزيدها تعقيدا، في محاولات روسيّة محتملة لتعوض فشلها في اكرانيا!
ضمن هذا السياق العام، ثمّة حراك سوري وإقليمي مكثّف ، قد لايخرج عن انعكاسات الصراع على أوكرانيا ، في محاولة الجميع للإستفادة من الظرف العالمي والإقليمي الجديد.
لا يخرج عن هذا السياق ما اعتبره البعض " انقلاب " داخل الائتلاف ، في إطار جهد واضح لإعادة ترتيب هيكليته التنظيمية وصفوف القوى المؤثرة ، بما يتوافق مع مستجدّات تبدو قادمة ؛ علاوة على ما يحدث من حراك في صفوف المعارضة السورية، بين دعوات ومؤتمرات ولقاءات لتشكيل جبهة " وطنية ديمقراطية ". على الصعيد الإقليمي ، مؤشّرات عديدة في هذا الإتجاه ؛ كعودة السفير السعودي للبنان ، وتقديم مساعدات للحكومة اللبنانية ، وتشكيل مجلس رئاسي في اليمن ، وتحسين العلاقات السعودية التركية ، وجهود "تحجيم " لأذرع ايران في العراق، وما يقابلها من ردود افعال ايرانية ، تبدو أحيانا غير مباشرة ، وعب ممارسة بعض الضغوط ا على بعض الاطراف الشيعية في العراق ، وتأخذ احيانا أخرى اشكال عدوانية مباشرة ، كالهجوم الصاروخي على" هولير" ، وتصعيد "حزب العمال الكردستاني" حملاته ضد" الحزب الديمقراطي الكردستاني" ، وممارسة المزيد من الضغوطات لإنهاء تحالف الحزب المذكور مع مقتدى الصدر.
على مستوى الوضع الكردي في سوريا، من المؤسف ملاحظة أنّه يزداد تعقيداً وتوتراً ، سواء على صعيد إدارة مناطق " الحكم الذاتي " ، أو على صعيد العلاقات السياسية الكردية / الكردية ، رغم جهود أمريكية واضحة لتحسين الظروف. فقد برزت عودة السفير الامريكي الى المنطقة، وعقده عدة جولات مع هيئة رئاسة" المجلس الوطني الكردي" و"قسد "، في محاولة لتحريك المياه الراكدة بغية الوصول الى اتفاق جديد ، او تطبيق اتفاقات سابقة ، وأعطت المزيد من الأمال وعود أمريكية بالعمل على استثناء المنطقة من عقوبات قانون قيصر ، بما يُحسين الاوضاع الحياتية وظروف المعيشة ، التي باتت تضغط بقوّة ،على المواطن في المناطق الكردية وتهدد حياته ، كما لفت الانتباه الطلب من جميع الاطراف ضبط النفس ،وعدم التصعيد مع دول الجوار !
ما يُخيّب الأمال هو أنّ كلّ تلك الجهود لم تمنع سلطة الأمر الواقع من أستمرا الانتهاكات ، كخطف للأطفال ، وتجنيد القاصرين

والقاصرات، واستمرار اعتقال الاعلاميين" صبري فخري"و"دارا عبدو" و"احمد صوفي" ، وتهديد قادة وانصار المجلس الوطني الكردي بالسجن والاعتقال ، وفرض المزيد من الضرائب والاتاوات وهدر المال العام ، وتفاقم الفساد والافساد ، والتنصل من المسؤوليات في ايجاد حلول لمشكلة الغلاء والقمح وافتعال ازمة المحروقات وبيعها في السوق السوداء عن طريق بعض السماسرة.

ان الاحتجاجات التي تجري في كل المناطق، وما جرى منذ ايام من قبل أصحاب المحلات في قامشلو في ٥ نيسان الجاري امام مبنى البلدية، هي مؤشرات واضحة الدلالة على درجة السخط ومدى الاحتقان الذي باتت تعيشه المناطق الخاضعة لسيطرة" ب ي د" نتيجة سياساتها الاقتصادية الغير عادلة والمفقرة لغالبية شعبية واسعة، على غرار سياسات السلطة السورية؛ و التي ان استمرت ستدفع الى زيادة وتيرة الهجرة وازياد معدلات السرقة والجريمة والى فتح باب المجهول امام اهالي المنطقة !!

تيار مستقبل كردستان سوريا
الهيئة التنفيذية.

قامشلو 13 نيسان 2022
▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪▪